Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـــل
رأيت الشيطان ؟

سؤال يفرض نفسه :

ربما يكون بإمكان الكثيرين الرد بالنفي على سؤال كهذا ، إذ ليس بوسع أحد الادّعاء أنه رأى الشيطان ! لكن المفهوم يختلف ، حين يصاغ القول هكذا : ليس بإمكان أحد – تقريباً – إنكار أنه لا يسمع يومياً ، هنا وهناك ولم يقرأ في أمكنة مختلفة عن أن " فلاناً " هو الشيطان عينه – وأن أحدهم حين يسمي الآخر ، سواء كان مقابله ، وبوجود آخرين ، أو كان ذاك ، أو كان غائباً بأنه : شيطان ، وهذا يعني أن الشيطان حقيقة وجودية متجذرة في مخيلة الإنسان في الغالب ، مهما اختلف الموقف عنه ! وهذا يعني أن صورة الشيطان مستقرة في ذهن كل منا ، ولكنها تتميز بميزات مختلفة ، غرائبية الشكل – فلأنه شيطان ، ولا يُفهم ما نحن نعيشه في حياتنا ، إلا من خلاله ، فهو يشكل طرفاً أساسياً في علاقة الإنسان مع نفسه ، ومع الآخرين ، ولأنه ذو قدرات خارقة ، ومخيفة ، لهذا كان لا بد له أن يكون عجائبياً ! ونستطيع أن نتوقف عند كثيرين ، يعرفون عنه أشياء كثيرة ، تُعتبر حقائق مطلقة عنه – وبوسعنا اتخاذ " الثعلبي أبي اسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الينسابوري – توفي سنة 427 هـ " نموذجاً يُحتذى هنا ، فمن خلال تتبعنا لما يذكره من مشاهد عن الشيطان ، يُخيَّل إلينا أنه شاعر بحضور الشيطان ، بل لا بد أنه رآه .